عنوان	**في جواب ملا باقر تبريزى** **(أحد حروف الحى)**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولى**
مأخذ اين نسخه	مجموعه براون در كمبرج ف(21)(9) صفحه 35–44
ساير مآخذ	مجموعه خصوصى 2007 صفحه 77 — مجموعه خصوصى 5019 صفحه 43 مجموعه خصوصى 4010 صفحه 35 — مجموعه خصوصى 2012 صفحه 97 مجموعه خصوصى 2044 صفحه 38 — مجموعه خصوصى 2055 صفحه 12 كتاب ظهور الحق جلد (3) صفحه 19 – 20 (قسمتى)
محل نزول	**چهريق** ➢ "از توقيعات صادره حقّش توقيعى مشهور است كه در اواخر ايام سجن در جواب عريضه اش صادر فرمودند چه سؤال از من يظهره الله موعود و از علائم و شواهد محبوب أبهى و مقصود أسنى"، ظهور الحق، ج3، بديع 165، صفحه 19
سال نزول	~ **تابستان 1263هـ – اوايل شعبان 1266هـ**
مخاطب	**الملا باقر التبريزي (أحد حروف الحي)** ➢ أحد علماء الشيخية ومن تلامذة السيد كاظم الرشتي، راجع، كتاب ظهور الحق، جلد 3، أسدالله فاضل المازندراني، 165 بديع، الصفحة 18 ➢ وخرج [حضرة بهاءالله] من نور الى قلعة طبرسي مع عدد من أصحابه...والملا باقر التبريزي أحد حروف الحي...وكان حضرة الباب قبل وصول ذلك الضابط بأربعين يوما الى چهريق قد جمع كافة أوراقه والألواح التي بحوزته ووضعها مع مقلمته وأختامه وخواتيمه العقيقة في صندوق وائتمنها الى الملا باقر، أحد حروف الحي، وسلمه أيضا خطابا موجها لميرزا أحمد كاتب وحيه وأرفق به مفتاح الصندوق"، مطالع الانوار، نبيل الزرندي، الفصل التاسع عشر والفصل الثالث والعشرون

بسم الله الرحمٰن الرحيم

ألحمد لله الّذي لا إله إلّا هو العزيز المحبوب وإنّما البهاء من الله عزّ ذكره على "من يظهره الله"[1] جلّ أمره ومن يخلق بأمره ولا يرى فيه إلّا ما تجلّى الله لديه بقوله على أنّه لا إله إلّا هو المهيمن القيّوم

وبعد، فقد سمعت كتابك وإنّ ما فيه جوهر لولا ما فيه ما أجبتك على ذلك القرطاس ولا حينئذ بأعلى ما قدّر في الإبداع فما أعظم ذكر من قد سئلتَ عنه وإنّ ذلك أعلى وأعزّ وأجلّ وأمنع وأقدس من أن يقدر الأفئدة بعرفانها والأرواح بالسّجود له والأنفس بثنائه والأجساد بذكر بهائه فما عظمت مسئلتك وصغرت كينونيّتك هل شمس الّتي هي في مراياء ظهوره في نقطة البيان سئل عن شمس الّتي تلك الشّموس في ظهوره سجّاد لطلعتها إن كانت شموسًا حقيقيّة وإلّا لا ينبغي لعلوّ قدسها وسموّ ذكرها ولولا كنت من واحد الأوّل لجعلت لك من الحدّ[2] حيث قد سئلتَ عن الله الّذي قد خلقك ورزقك وأماتك وأبعثك في هيكلك هذا بالنّقطة البيان في ذلك الظّهور المتفرّد بالكيان فقل أوّلا، إذا أردت أن تحظر بعلمك ذكره:

---

[1] إشارة الى حضرة بهاءالله

[2] "قل التّاسع من بعد العشر ومن يكتب حرفًا على من يظهره الله أو بغير ما نزّل في البيان قبل ظهوره فليلزمنّه من كتاب الله تسعة عشر مثقالا من ذهب ولا أذن الله أحدا أن يأخذنّ عنه ذلك ولا أن تسئلنّ عنه ومن يسئلنّ عنه عن ذلك الحدّ فليلزمنّ على نفسه مثل ذلك بما قد سئل بعدما لا أذن الله له أن يسئل فلتتّقنّ الله أن لا تكتبنّ حرفا على من يظهره الله ولا بغير حدود ما نزّل الله قبل ظهور الحقّ ولا تحكمنّ بعد الظّهور مثل قبل الظّهور وتحسبون أنّكم محسنون وإن لا تكتبنّ للحقّ فلا تكتبنّ على الحقّ من شيء هذا ما وصّاكم الله لعلّكم تتّقون وإن لا تنصرون من يظهره الله بما تكتبون له فلا تحزنون بما يكتب عليه فلتتّقنّ الله حقّ التُّقى لعلّكم يوم القيٰمة عند الله لتنجون"، البيان العربي، الواحد الحادي من بعد العشر، الباب التاسع من بعد العشر.

سبحان الله ذو الملك والملكوت تسعة عشر مرّة[3]

ثمّ سبحان الله ذو العزّة والجبروت تسعة عشر مرّة

ثمّ سبحان الله ذو القدرة واللّاهوت تسعة عشر مرّة

ثمّ سبحان الله ذو القوّة والياقوت تسعة عشر مرّة

ثمّ سبحان الله ذو السّلطنة والنّاسوت تسعة عشر مرّة

ثمّ قم عن مقعدك قل قائمًا:

سبحانك اللّهمّ يا إلهي إنّك أنت خالقي وخالق كلّ شيء وإنّك أنت رازقي ورازق كلّ شيء وإنّك أنت مميتي ومميت كلّ شيء وإنّك أنت محيي ومحيي كلّ شيء وإنّك أنت مبعثي ومبعث ما شئت من خلقك قد خلقتني لأن أسبّحنّك عن كلّ ما قد سبّحك من شيء أو يسبّحنّك ورزقتني بأن أقدسنّك

---

[3] "قسم به محبوب امكان كه مِن بعد حرمت هيچ مظهرى از مظاهر الهيّه را منظور نداشته و نداريد مگر نفوس مشركه را. آن هم لِاجل وساوس و ظنونى كه در آن انفس مستور است. يك بيان ديگر از بيان منزل بيان خالصاً لوجه الرّحمن القا مى شود، كه شايد نسيمى از رضوان كلمات الهى بر اهل اكوان مرور نمايد و شايد از ميامن آن انفس قدسيّه از خلف ستر و حجاب به عرصه شهود آيند و به مراد الله فائز گردند و به آنچه از قبل ذكر شده عامل شوند و اين ايّام را غنيمت شمرند. و همچنين امثال آن نفوس آنقدر ادراك نمايند كه به چه شأن حرمت اين ظهور عند الله منظور بوده لعلّ از جسارت ممنوع شوند. قوله – عزّ إعزازه: **فقد سمعتُ كتابك و إنّ ما فيه جوهرٌ لو لا ما فيه ما أجبتُكَ على ذلك القرطاس و لا حينئذٍ بأعلى ما قُدّر فى الإبداع. فما أعظم ذكر مَن قد سئلتَ عنه، و إنّ ذلك أعلى و أعزّ و أجلّ و أمنع و أقدس مِن أن يقدرَ الأفئدةُ بعرفانها و الأرواحُ بالسّجود له و الأنفس بثنائه و الأجساد بذكر بهائه. فما عظمتْ مسئلتُك و صغرتْ كينونيّتُك! هل شمس الّتي هي فى مرايا ظهوره فى نقطة البيان يُسئل عن شمس الّتي تلك الشّموس فى يوم ظهوره سجّاد لطلعتها إنْ كانتْ شموساً حقيقيّةً، و إلاّ لا ينبغي لعلوّ قدسها و سموّ ذكرها. و لو لا كنتَ مِن واحدِ الأوّل لَجعلتُ لك مِن الحدّ حيث قد سئلتَ عن الله الّذي قد خلقك و رزقك و أماتك و أبعثك فى هيكلك هذا بالنّقطة البيان فى ذلك الظّهور المنفرد بالكيان. فقُل أوّلاً إذا أردتَ أنْ تخطرَ بعلمك ذكرُهُ "سبحان الّذى ذوالملك و الملكوت" تسعة عشر مرّة** إلى أنْ يقول – عزّ ذكره –: **و قد كتبتُ جوهرةً فى ذكره و هو أنّه لا يُستشار بإشارتي و لا بما ذُكر فى البيان. بلى، و عزّته تلك الكلمة أكبر عند الله عن عبادة ما على الأرض إذ جوهرُ كلّ العبادة ينتهي إلى ذلك. فَعلى ما قد عرفتَ الله فاعرف مظهرَ نفسه. فإنّه أجلّ و أعلى من أنْ يكونَ معروفاً بدونه أو مستشيراً بإشارة خلقه. و إنّني أنا أوّل عبدٍ قد آمنتُ به و بآياته. و أخذت مِن أبكار حدائق جنّة عرفانه حدائقَ كلماته. بلى، و عزّته هو الحقّ لا إله إلاّ هو، كلٌّ بأمره قائمون"،** من آثار حضرة بهاءالله، كتاب بديع، ص 102

عن كلّ ما قد قدّسك من شيء أو يوحّدنّك وأحييتني لأن أعظّمنّك فوق كلّ ما عظّمك من شيء أو يعظّمنّك وأبعثتني لأن أكبّرنّك فوق كلّ ما كبّرك من شيء أو تكبّرنّك قد أردت أن اذكر مظهر نفسك يوم القيٰمة الّذي قد خلقت السّمٰوات والأرض وما بينهما لنفسه وأنا ذا مستأذن بجودك عن جودك أن تأذن بفؤادي أن يخطر به ذكر "من تظهرنّه" وأن تجعلنّه وكلّ ما فيّ وعليّ متيّما بحبّه على شأن لأجدنّه مستحقًّا على ما أنت مستحقّ به ومقدّسًا عن كلّ ما أنت متقدّس عنه إن أجدنّه وحده وحده لكنت ساجدًا له بإستحقاق نفسه إذ ذلك سجودي لك وحدك وحدك لا إلٰه إلّا أنت وإن أجدنّ كلّ من على الأرض حجارًا بين يديه لا يكبر عظمته في فؤادي بذلك إذ لو أشاهدنّ مثل ما على الأرض بعدد كلّ شيء وكلّ كانوا سجّادا له حين ما يقول: إنّني أنا الله لا إلٰه إلّا أنا وإنّ ما دوني خلقي قل أن يا خلقي إيّاي فاسجدون

ذلك مستحقّ به ولم يغيّرني خلق كلّ شيء عن تعظيمي إيّاه تكبيري عظمته إنّ ذلك جنّة الّتي ما خلقت مثلها في علمك وإن يغيّرني من شيء ما كنت موحّدا نفسك بإستحقاقك ومؤمنًا به باستحقاقه وإنّ بعزّتك لاستجيرنّك دون ذلك الجنّة فإنّ دون هذا نار عندك لا تحرقني اللّهمّ بنارك واجعلني من عبادك الموحّدين ثمّ استقرّ واسمع منّا أجيننّك عن ذلك الذّلك الّذي حرف الإشارة ذلك حينئذ ليسجدنّ بين يديّ حرف إشارته وذكر هذا يستحقّ أن يقع على كينونيّة أزليّة فسبحانه سبحانه على ما يستحقّ به نفسه وتعالى علوّه علوّه على ما ينبغي لذاته وقد كتبتُ جوهرةً في ذكره وهو أنّه لا يستشار بإشارتي ولا بما ذكر في البيان بلى وعزّته تلك الكلمة عند الله أكبر من عبادة ما على الأرض إذ جوهر كلّ العبادة ينتهي إلى ذلك فعلى ما عرفت الله فاعرف "من يظهره الله" فإنّه أجلّ وأعلى من أن يكون

معروفًا بدونه أو مستشيرًا بإشارة خلقه وإنّني أنا أوّل عبدٍ قد آمنت به وبآياته وأخذت من أبكار حدائق جنّة عرفانه حدائق كلماته بلى وعزّته هو الحقّ لا إله إلّا هو كلّ بأمره قائمون[4]

فكيف أذكرنّه وكلّ ما أشير ذلك ذكر خلقه وكيف أصفنّه وكلّ الوصف وصف عباده وسمة أوليائه فاعرف على قدر ما يمكن في الإبداع فإنّه جلّ وعلى ذكره وضع وارتفع قدره وعلى واستعلى ثنائه وتقدّس وتجلّل مظاهر إجلاله لن يذكر بذكر وإن أقول إنّه واحد فذلك اسم من أسمائه وإن أقول إنّه سبّوح فمظهر ذلك الإسم اسم من أسمائه وإن أقول إنّه قدّوس فهو الّذي يتجلّى بذلك الإسم بأمثاله وإن أقول إنّه عزيز فكلّ عزيز ساجد لعلوّ عزّته وإن أقول إنّه مهيمن فهو الّذي من يستدلّ بدليله يوم ظهوره قد جعله الله مهيمنا على كلّ شيء بأمره وإن أقول إنّه قيّوم فذلك مظهر أحد من قوّام بساط أحديّته

---

[4] "قسم به محبوب امكان كه مِن بعد حرمت هيچ مظهرى از مظاهر الهيّه را منظور نداشته و نداريد مگر نفوس مشركه را. آن هم لِاجل وساوس و ظنونى كه در آن انفس مستور است. يك بيان ديگر از بيان منزل بيان خالصاً لوجه الرّحمن القا مى شود، كه شايد نسيمى از رضوان كلمات الهى بر اهل اكوان مرور نمايد و شايد از ميامن آن انفس قدسيّه از خلف ستر و حجاب به عرصه شهود آيند و به مراد الله فائز گردند و به آنچه از قبل ذكر شده عامل شوند و اين ايّام را غنيمت شمرند. و همچنين امثال آن نفوس آنقدر ادراك نمايند كه به چه شأن حرمت اين ظهور عند الله منظور بوده لعلّ از جسارت ممنوع شوند. قوله – عزّ إعزازه: **فقد سمعتُ كتابك و إنّ ما فيه جوهرٌ لو لا ما فيه ما أجبتُكَ على ذلك القرطاس و لا حينئذٍ بأعلى ما قُدّر فى الإبداع. فما أعظم ذكر مَن قد سئلتَ عنه، و إنّ ذلك أعلى و أعزّ و أجلّ و أمنع و أقدس مِن أن يقدرَ الأفئدةُ بعرفانها و الأرواحُ بالسّجود له و الأنفس بثنائه و الأجساد بذكر بهائه. فما عظمتْ مسئلتُك و صغرتْ كينونيّتُك! هل شمس الّتي هي فى مرايا ظهوره فى نقطة البيان يُسئل عن شمس الّتي تلك الشّموس فى يوم ظهوره سجّاد لطلعتها إنْ كانتْ شموساً حقيقيّةً، و إلاّ لا ينبغي لعلوّ قدسها و سموّ ذكرها. و لو لا كنتَ مِن واحدِ الأوّل لَجعلتُ لك مِن الحدّ حيث قد سئلتَ عن الله الّذي قد خلقك و رزقك و أماتك و أبعثك فى هيكلك هذا بالنّقطة البيان فى ذلك الظّهور المنفرد بالكيان. فقُل أوّلاً إذا أردتَ أنْ تخطرَ بعلمك ذكرُهُ "سبحان الّذى ذوالملك و الملكوت" تسعة عشر مرّة** إلى أنْ يقول – عزّ ذكره –: **و قد كتبتُ جوهرةً فى ذكره و هو أنّه لا يُستشار بإشارتي و لا بما ذُكر فى البيان. بلى، و عزّته تلك الكلمة أكبر عند الله عن عبادة ما على الأرض إذ جوهرُ كلّ العبادة ينتهي إلى ذلك. فَعلى ما قد عرفتَ الله فاعرف مظهرَ نفسه. فإنّه أجلّ و أعلى من أنْ يكونَ معروفاً بدونه أو مستشيراً بإشارة خلقه. و إنّني أنا أوّل عبدٍ قد آمنتُ به و بآياته. و أخذت مِن أبكار حدائق جنّة عرفانه حدائقَ كلماته. بلى، و عزّته هو الحقّ لا إله إلاّ هو، كلٌّ بأمره قائمون"،** من آثار حضرة بهاءالله، كتاب بديع، ص 102

فتعالى تعالى ذكره	ثمّ تعالى تعالى شأنه	ثمّ تعالى تعالى وصفه
ثمّ تعالى تعالى قدره	ثمّ تعالى تعالى عزّه	ثمّ تعالى تعالى قدسه
ثمّ تعالى تعالى مجده	ثمّ تعالى تعالى حمده	ثمّ تعالى تعالى حبّه
ثمّ تعالى تعالى اسمه	ثمّ تعالى تعالى ودّه	ثمّ تعالى تعالى نوره
ثمّ تعالى تعالى رسمه	ثمّ تعالى تعالى قدّه	ثمّ تعالى تعالى قربه
ثمّ تعالى تعالى بهائه	ثمّ تعالى تعالى ضيائه	ثمّ تعالى تعالى علائه
ثمّ تعالى تعالى رضائه	ثمّ تعالى تعالى أمثاله	ثمّ تعالى تعالى جلاله
ثمّ تعالى تعالى جماله	ثمّ تعالى تعالى جماله	ثمّ تعالى تعالى فعاله
ثمّ تعالى تعالى فضاله	ثمّ تعالى تعالى عداله	ثمّ تعالى تعالى مثاله
ثمّ تعالى تعالى آياته	ثمّ تعالى تعالى بيّناته	ثمّ تعالى تعالى كلماته
ثمّ تعالى تعالى ظهورات	ثمّ تعالى تعالى شئوناته	ثمّ تعالى تعالى لحظاته
ثمّ تعالى تعالى إشاراته	ثمّ تعالى تعالى عظمته	ثمّ تعالى تعالى رحمته
ثمّ تعالى تعالى كلمته	ثمّ تعالى تعالى ولايته	ثمّ تعالى تعالى سلطنته
ثمّ تعالى تعالى مشيّته	ثمّ تعالى تعالى إرادته	ثمّ تعالى تعالى قدره
ثمّ تعالى تعالى قضائه	ثمّ تعالى تعالى إمضائه	ثمّ تعالى تعالى إذنه
ثمّ تعالى تعالى أجله	ثمّ تعالى تعالى كتابه	ثمّ تعالى تعالى علمه
ثمّ تعالى تعالى حلمه	ثمّ تعالى تعالى حكمه	ثمّ تعالى تعالى عدله
ثمّ تعالى تعالى فضله	ثمّ تعالى تعالى سمعه	ثمّ تعالى تعالى عينه
ثمّ تعالى تعالى لسانه	ثمّ تعالى تعالى موهبته	ثمّ تعالى تعالى مسائله
ثمّ تعالى تعالى دلائله	ثمّ تعالى تعالى مصابيحه	ثمّ تعالى تعالى مقاديره
ثمّ تعالى تعالى أمره	ثمّ تعالى تعالى بدعه	ثمّ تعالى تعالى شرفه

ثمّ تعالى تعالى ملكه ثمّ تعالى تعالى منّه ثمّ تعالى تعالى بيّنته
ثمّ تعالى تعالى مقعده ثمّ تعالى تعالى معبده ثمّ تعالى تعالى كينونيّته

من أن يقومنّ بأمره هو الّذي عرفه كلّ شيء ولن يعرفه من شيء وهذا هو الّذي يقوم به كلّ شيء ولكن لا يقوم بنفسه إلّا من شاء الله بأمره وهذا هو الّذي يتوجّه إليه كلّ شيء ولا يتوجّه إليه بإستحقاقه إلّا من شاء الله له ذلك الفضل من عنده إن أعرّفك بالعرفان فكيف وجدت مظهر أمر الله جلّ جلاله وإن ألقيتك الإيقان في حقّه فكيف أقترنن اليقين بذكر نفسه هو الّذي تفرّد بالعزّ والجلال وذرئى الأشياء لا من شيء بالمثال يستحي اليقين أن يوقن فيه أو يسجد له ويستحي الدّليل أن يدلّ عليه ألغيره ترى لأعرّفنّك أو على دونه تشهد لأستدلّنّ به عليه[5]

فاعرف باليقين الأقطع والأمر المثبت الأحتم بأنّه جلّ جلاله وعزّ إعزازه وقدس أقداسه وكبر كبريائه ومجد شئوناته يُعَرِّفَ كلّ شيء نفسه بنفسه فمن يقدر أن يعرفه بغيره إلّا أنّك أنت لو أدركت يوم ظهوره إن عرفته بأعلم علماء البيان ما عرفته وإن رأيته واقفًا في أمره ثمّ ذكرت عليه اسم الإنشائيّة ما أنفيت حروف النّفي لإثبات مظهر الأحديّة[6] إلّا أنّه جلّ ذكره يعرف كلّ شيء نفسه وإنّي أستحي أن

---

[5] "و زود است كه آنچه اخبار فرموده واقع شود چه كه به اعراض و اعتراض تنها كفايت ننموده و نخواهيد نمود. جمال قدم مى فرمايد: اى اصمّ وجود، يك نغمه از نغمات ورقاء ظهور قبلم ذكر مي نمايم كه لعلّ فى الجملة ادراك نمائى، و اگر تو ادراك ننمائى حقايق كلّ شيء اصغا نمايند و حجاب حيا را خرق ننمايند و طراز ادب را از هيكل خود نياندازند. و آن اين است كه به حرف حىّ و وحيد اكبر – عليهما بهائى – مى فرمايد در حيني كه از اين ظهور امنع اقدس سؤال نموده اند قوله – تكبّر كبريائه –: **فوالّذى تفرّد بالعزّ و الجلال و ذرء الأشياء لا مِن شيء بالمثال. يستحيى اليقين أنْ يوقن فيه أو يسجد له، و يستحيى الدّليل أنْ يدلّ عليه لغيره. ترى لأعرفنّك أو على دونه تشهد لاستدلنّ به عليه"**، من آثار حضرة بهاءالله، كتاب بديع، ص 101

[6] "حال قدرى ملاحظه در اين كلمات الهيّه لازم كه شايد علمى را، كه لم يزل عند الله محبوب و محمود بوده، ادراك نمايند و معرضين بالله را عالم ندانيد. فو الّذى أيّد الرّوح بالرّوح، اليوم اگر كلّ مَن فى السّموات و الأرض به تمام علوم ارض ظاهر شوند و در امر بديع توقّف نمايند از جهلا عند الله مذكور. مؤيِّد اين بيان نصّ بيان نقطه بيان – روح ما سواه فداه –، قوله – جلّ و عزّ – مخاطباً لحرف الحىّ: **إنْ آمنتَ به سواء علمتَ من شيء أو لا علمتَ، فلا ينقص مِن فضلك من شيءٍ، ولكن إن إحتجبتَ عنه إن علمتَ كلَّ علمٍ لا ينفعك**. به نصّ آن

أقول يعرف كلّ شيء نفسه بمثل ما إنّي قد عرفت كلّ شيء بآياتي نفسي إذ كلّ ما تجدن من كلّ شيء خلق له وإنّ الله أجلّ وأعلى من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرف به هو الّذي إذا يتلجلج لسان قدس أزليّته يخلق في قول ما يشاء من نبيّ أو وليّ أو صديق أو تقيّ إذ كلّ ما قد خلق كلّ أدلّاء من عنده وسفراء من لدنه كلّ قالوا أن لا إله إلّا الله وانتظروا من يذكّركم وجهه فإنّكم ما خلقتم إلّا للقائه وهو الّذي يخلق كلّ شيء بأمره

إيّاك إيّاك يوم ظهوره أن تحتجب بالواحد البيانيّة فإنّ ذلك الواحد خلق عنده وإيّاك إيّاك أن تحتجب بكلمات ما نزّلت في البيان فإنّها كلمات نفسه في هيكل ظهوره من قبل[7] ذلك شمس الحقيقة ووجهة الأحديّة وطلعة الرّبوبيّة وكينونيّة الألوهيّة وإنّيّة الأزليّة لو يستقرّ على التّراب ينادي ذرّات التّراب على أنّ ذلك عرش قد استوى الرّحمٰن عليه فمن يفتخر الطّين بمحلّ عرشه بذلك الإفتخار فكيف ينبغي أولو الأفكار أن يفتخرون بالله الواحد القهّار ويستنبئون عن الله الواحد الظّهّار

جوهر وجود اليوم اطلاق اسم "عالِم" بر احدى نخواهد شد، مگر آن نفوسي كه به قميص ايمان امر بديع مزيّن شده اند. عجب است مع اين آيات واضحات، مع ذلك مؤمنين بالله را عوامّ ناميده ايد. چه زود نَفَس رحمن از آن قلوب منقطع شده و از نفس سبحان محتجب گشته اند. چه كه اگر اقلّ مِن ذر رايحه علم و حكمتش بر نفوس معرضه مرور مي فرمود، هرگز به اين كلماتى، كه پست ترين ملّت فرقان سال ها به آن مستدلّ بوده اند، مشغول نمي شدند. فواحسرتا عليهم بما إرتكبوا فى جَنْب الله وكانوا مِن الخاسرين! نغمه ديگر آن سلطان احديّه را بشنو. مخاطباً لحرف الحيّ مي فرمايند قوله – عزّ بيانه –: **فإنّه يُعرّف كلَّ شيء نفسَه بنفسِه، فمَن يقدر أنْ يعرفَهُ بغيره؟ ألا إنّك لو أدركتَ يومَ ظهوره إنْ عرفتَه بأعلم علماء البيان ما عرفتَهُ. و إن رأيتَهُ واقفاً فى أمره، ثمّ ذكرتَ عليه إسمَ الإنسانيّة ما أنفيتَ حروفَ النّفى لإثبات مظهر الأحديّة.** فما أعزّ كلماته و أحكم إشاراته و أظهر برهانه و أجلّ بيانه، ولكن أنتم، يا ملاء البيان، ظلمتم على نفس الله و كينونته. و إنّه ما قصّر فى بيانه، قد شرّع لكم كلّ مناهج و بيّن لكم كلّ ما كان مستوراً عنكم و فصّل لكم من كلّ شيءٍ تفصيلاً، رحمةً مِن عنده عليكم و هدىً و ذكرى للعالمين. و أنتم إشتبهتم أمر الله على أنفسكم كما إشتبهوا ملل القبل على أنفسهم و بذلك ضلّ سعيُهُم فى الدّنيا و الآخرة وكانوا قومَ سوءٍ أخسرين"، من آثار حضرة بهاءالله، كتاب بديع، ص 68

[7] "از جميع اينها گذشته قولُ الحقّ كلمةٌ واحدةٌ و هى ما نزّلتْ مِن عنده إنْ أنتم مِن العارفين. قال و قوله الحقّ: **إيّاك إيّاك أيّامَ ظهورِه أنْ تحتجبَ بالواحد البيانيّة. فإنّ ذلك الواحد خلقٌ عندَهُ. و إيّاك إيّاك أنْ تحتجبَ بكلماتِ ما نزّلتْ فى البيان فإنّها كلماتُ نفسِه فى هيكلِ ظهورِه مِن قبلُ**"، من آثار حضرة بهاءالله، كتاب بديع، ص 32

فاشهد بعين فؤادك ولا تنظر إلّا بعينه فإنّ من ينظر إليه بعينه يدركه وإلّا يحتجب إن أردت الله ولقائه فأرده وانظر إليه ولكن فاشهد بأن ليس وراء الله غاية وأنّ الأزل لن يُرى وأنّ ما يمكن أن يُرى وينبغي أن ينسب الله إلى نفسه ذلك الطّلعة الفردانيّة والوجهة الصّمدانيّة لأعرّفك قدر ظهوره حتّى لا تشتري ولا تبيع أيّام ظهوره بشيء فاعرف بأنّ لو جعل الله كلّ ما فوق الأرض مثل أوّل من يؤمن به ويعمل كلّ لأن يرضي الله بإستحقاق نفسه لا من دون شيء ولم يوجد فوق الأرض من ذا نفس لا ينتظره ويملك الله كلّ ما على الأرض وأنت تحضر كلّ نفس وتقول لهم فإنّي قد عملت من أوّل عمري إلى آخره بأن أوقن بأنّ الله قد رضي عنّي وتنفق كلّ ما على الأرض لذلك المطلب كلّ يقولون إنّ هذا لا يمكن إلّا عند من يظهره الله أو كلام يثبت أنّه من عند الله ويعجز من على الأرض عنه لا يمكن أن يظهر إلّا من عنده فإذا فانظر بعده تملّكك كلّ الأرض ومشاهدتك كلّ من عليها في حبّ الله كيف لا يكفيك عن الله لأنّك كلّ ما عملت لأن الله يرضى عنك وذلك لا يمكن أن توقن إلّا يوم القيٰمة عند من يظهره الله هذا معنى قول الله:

قُلِ اللّٰهُ يَكْفِي عَنْ كُلِّ شَيءٍ وَلَا يَكْفِي عَنِ اللّٰهِ رَبِّكَ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا

فَإِذَا عرفت ذلك فَإِذًا فاعرف قدر ظهوره بأنّ حين ظهوره لو لم تنفق من خردل تملك ما قد عملت له من رضاء الله بأن يظهره الله جلّ ذكره ينزل عليك آية قد نزلت فيها رضائه عنك الّذي هو منتهى ثمرة أعمالك وغاية ما يرجع إليك في حياتك

فإذا فاشهد بأن لم يكن لظهوره من بهاء ومن يؤمن به فكأنّما آمن بالله في كلّ عوالم الأمر والخلق فوالّذي فلق الحبّة وبرّئى النّسمة لو أيقنت بأنّك يوم ظهوره لا تؤمن به لأرفعت عنك حكم الإيمان

في ذلك الظّهور لأنّك ما خلقت إلّا له ولو علمت أنّ أحدا من النّصارى يؤمن به لجعلته قرّة عيني وأحكمت عليه في ذلك الظّهور بالإيمان من دون أن أشهد عليه من شيء إذ ذلك الأحد يوم ظهوره لو يؤمن به يبدّل كلّ عوالمه بالنّور ولكن ذلك المؤمن لو يحتجب عنه يوم ظهوره يبدّل كلّ عوالمه بالنّار فوحقّ نفسه الّذي لا حقّ عند الله كفوه ولا شبهه ولا قرينه ولا مثاله لم يؤمن أحد بالبيان حقّ الإيمان إلّا من يؤمن به بمثل ما آمن بالقرآن حقّ الإيمان إلّا من آمن ؟؟؟ ومثل ذلك ما آمن بالإنجيل من قبل حقّ الإيمان إلّا من آمن بالقرآن وإذا يوم من يظهره الله كلّ ما على الأرض عنده سواء فمن يجعله نبيًّا كان نبيًّا من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له لأنّ ذلك ما قد جعله الله ومن يجعله وليًّا فذلك ما كان وليًّا في كلّ العوالم لأنّ ذلك ما قد جعله الله لأنّ مشيّة الله لن يظهر إلّا بمشيّته وإرادة الله لم يظهر إلّا بإرادته وإنّه لهو القاهر المقتدر المنيع والظّاهر المرتفع الرّفيع الّذي بإقباله يصير العبد من حروف الإثبات وباحتجابه يصير العبد من حروف النّفي[8] إن آمنت به سواء علمت من شيء أو لا علمت فلا ينقص عن عملك من شيء ولكن إن احتجبت عنه إن علمت كلّ علم لا ينفعك[9] ولكن تعلّم كلّ علم لتكون يوم ظهوره من أسماء عزّه لتنصر به دينه وكأنّي يظهر بحجّة

---

[8] **حروف الإثبات:** إشارة الى المؤمنين. **حروف النفي:** إشارة الى المعرضين والمعترضين

[9] "حال قدرى ملاحظه در اين كلمات الهيّه لازم كه شايد علمى را، كه لم يزل عند الله محبوب و محمود بوده، ادراك نمايند و معرضين بالله را عالم ندانيد. فو الّذى أيّد الرّوح بالرّوح، اليوم اگر كلّ مَن فى السّموات و الأرض به تمام علوم ارض ظاهر شوند و در امر بديع توقّف نمايند از جهلا عند الله مذكور. مؤيِّد اين بيان نصّ بيان نقطه بيان – روح ما سواه فداه –، قوله – جلّ و عزّ – مخاطباً لحرف الحىّ: **إنْ آمنتَ به سواء علمتَ من شيء أو لا علمتَ، فلا ينقص مِن فضلك من شيءٍ، ولكن إن إحتجبتَ عنه إن علمتَ كلَّ علمٍ لا ينفعك.** به نصّ آن جوهر وجود اليوم اطلاق اسم "عالِم" بر احدى نخواهد شد، مگر آن نفوسي كه به قميص ايمان امر بديع مزيّن شده اند. عجب است مع اين آيات واضحات، مع ذلك مؤمنين بالله را عوامّ ناميده ايد. چه زود نَفَس رحمن از آن قلوب منقطع شده و از نفس سبحان محتجب گشته اند. چه كه اگر اقلّ مِن ذر رايحه علم و حكمتش بر نفوس معرضه مرور مي فرمود، هرگز به اين كلماتى، كه پست ترين ملّت فرقان سال ها به آن مستدلّ بوده اند، مشغول نمي شدند. فواحسرتا عليهم بما إرتكبوا فى جَنْب الله و كانوا مِن الخاسرين! نغمه ديگر آن سلطان احديّه را بشنو. مخاطباً لحرف الحىّ مي فرمايند قوله – عزّ بيانه –: **فإنّه يُعرّف كلَّ شيء نفسَه بنفسِه، فمَن يقدر أنْ يعرفَهُ بغيره؟ ألا إنّك لو أدركتَ يومَ ظهوره إنْ عرفتَه بأعلم علماء البيان ما عرفتَهُ. و إن رأيتَهُ واقفاً فى أمره، ثمّ ذكرتَ عليه إسمَ الإنسانيّة ما أنفيتَ حروفَ النّفي لإثبات مظهر الأحديّة.** فما أعزّ كلماته و أحكم إشاراته و أظهر برهانه و أجلّ بيانه، ولكن أنتم، يا ملاء البيان، ظلمتم على نفس الله و

الّتي دين البيان به ثابت عند الله الّذي هو عنده وعند أولي العلم به الّذينهم المؤمنون بنفسه وكلّ محتجبون مثل ما قد سمعت في ظهور البيان وسمعت من قبل في ظهور الفرقان فلتستعصمنّ به فإنّ يومه يوم الآخرة بالنّسبة إلى تلك الحيوٰة الأولى ولولا كان كتابه ما نزّل ذلك الكتاب ولولا كان نفسه ما أظهرني الله[10] وإنّني أنا إيّاه وإنّه هو إيّاي وإنّما المثل مثل الشّمس لو يطلع بما لا نهاية إنّها هي شمس واحدة وما خلق الله من شيء إلّا له إذ ذلك ما يصل إلى الله وهل من شيء خلقه الله لدون أن يرجع إليه على ما يحبّ ويرضى قل سبحان الله عن ذلك علوًّا عظيمًا[11]

واستغفر الله ربّك بكرة وعشيًّا بما قد سئلتَ عن الله ربّك من قبل ظهور نفسه فإنّ دون ذلك ما أمرتك بأن تستغفر أو تتب إلى الله متابا وقل:

كفى بالله قادرًا وقديرا وكفى بالله عالمًا وعليمًا

كينونته. و إنّه ما قصّر فى بيانه، قد شرّع لكم كلّ مناهج و بيّن لكم كلّ ما كان مستوراً عنكم و فصّل لكم من كلّ شيءٍ تفصيلاً، رحمةً مِن عنده عليكم و هدىً و ذكرى للعالمين. و أنتم إشتبهتم أمر الله على أنفسكم كما إشتبهوا ملل القبل على أنفسهم و بذلك ضلّ سعيُهُم فى الدّنيا و الآخرة و كانوا قومَ سوءٍ أخسرين"، من آثار حضرة بهاءالله، كتاب بديع، ص 68

[10] "وكاش ادراك مي نمودى كه درباره كه تصديق فرموده! فواللهِ الّذى لا إله إلاّ هو! إنّه ما أصبح إلاّ بذكره و ما أمسى إلاّ بثنائه و ما تحرّك إلاّ بحبّه و ما تنفّس إلاّ فى أمره. و أنتم أعرضتم عنه و إعترضتم عليه و تمسّكتم بالّذى كان عند الله أحقرَ منكم لو أنتم تعلمون. محبوب امكان را كه درباره اش نقطه بيان مي فرمايد قولُهُ – عزَّ ذكرُهُ: **لو لا كان كتابُهُ ما نزّل ذلك الكتاب و لو لا كان نفسُهُ ما أظهرني اللهُ**، از او اعراض نموده و مي نويسيد كه در بيان فلان را وصف فرموده، مع آن كه نه وصف را دانسته ايد و نه واصف و موصوف را شناخته ايد. فوالله لو تعرف ما فعلتَ لَتبكِى على نفسِكَ، و لو عرفتَ هذا الظُّهورَ وكان عندك ملاءُ السّموات و الأرض مِن الذّهب و الفِضّة لَأَنْفَقْتَها لِتَدخُلَ فى ظلّه و تسمعَ نغمةً مِن نغماته. ولكن لمّا إحتجبتَ عن ذلك صِرتَ محرومًا عن نفحاتِ الله المهيمن القيّوم"، من آثار حضرة بهاءالله، كتاب بديع، ص 29

[11] "فاشهد بأنّ مثل الظّاهر في الرّسل مثل الشّمس في السّماء وإنّ مثل كلّ ظهور في كلّ عرش كمثل طلوع شمس في يوم إذا يطلعها الله بما لا نهاية ويغربها بما لا نهاية إنّها هي شمس واحدة وكذلك من أوّل الّذي لا أوّل له إلى آخر الّذي لا آخر له الظّاهر في الرّسل أمر واحد مثله كمثل ما قد مثّلت لك"، كتاب الشؤون الخمسة، بسم الله الأوحد الأوحد (الشأن الرابع).

وكفى بالله ظاهرًا وظهيرًا وكفى بالله شاهدًا وشهيدًا
وكفى بالله سامعًا وسميعًا وكفى بالله حاكمًا وحكيمًا
وكفى بالله ناصرًا ونصيرًا وكفى بالله حافظًا وحفيظًا

عدد حروف الإثبات مع تشدّد اللّام لعلّك في ثمانية سنة يوم ظهوره تدرك لقاء الله إن لم تدرك [أوّله] تدرك آخره لكن أيقن بأنّ الأمر أعظم فوق كلّ عظيم[12] وإنّ الذِّكر أكبر فوق كلّ كبير فقد قضى ما وعد به عيسى ابن مريم ألف وماتين وسبعين سنة[13] إلى أوّل ظهور البيان وهم راقدون منتظرون وربّما يأتيك من أنت قد سئلتَ عن علوّ ذكره وارتفاع أمره[14] وإنّ من في البيان يقرء تلك الكلمات وهم لا يلتفتون بظهوره ولا يؤمنون بالله الّذي خلقهم بظهور قبله وهم راقدون

إنّا كلّ بالله وآياته موقنون إنّا كلّ لله ساجدون إنّا كلّ لله قانتون
إنّا كلّ لله عابدون إنّا كلّ لله خاشعون إنّا كلّ لله ذاكرون
إنّا كلّ لله صابرون إنّا كلّ لله شاكرون

سبحانك اللّهمّ فاشهد عليّ بأنّي بذلك الكتاب قد أخذت عهد ولاية "من تظهرنّه" عن كلّ شيء قبل عهد ولايتي وكفى بك وبمن آمن بآياتك عَلَيَّ شهداء وإنّك أنت حسبي عليك توكّلت وإنّك كنت على كلّ شيء حسيبًا[15]

---

[12] إشارة الى ظهور حضرة بهاءالله

[13] **الذِّكر:** من ألقاب حضرة الباب. **1270 سنة:** كعدد للسنين وليس كتاريخ.

[14] ولقد تحقق هذا الوعد المبارك حيث كان الملا باقر التبريزي الوحيد من حروف الحي الذي آمن بدعوة حضرة بهاءالله

[15] "اى برادر من، اين طيور هواى حبّ مظهر تفريد از خرمن هاى قدس توحيد دانه برداشته و از نغمات قدس معنوى استماع نموده اند، مشكل به دام اهل دنيا درآيند و يا از وساوس كلمات معرضين و مشركين از ربّ العالمين ممنوع شوند ومحروم گردند. قاصدين اين مطلب

أن يا ذلك الحرف[16] خذ عهد ولايته عن كلّ من يقرّ بالإيمان عن كلّ ما يحط به علمك بما كتب بخطّه وإنّ ما إنّي قد كتبت كلّ البيان وإنّ من يكتب هذا يقرّ بالإيمان به قبل ظهوره فإذا فاستعلم من كلّ ما يمكن أن تستعلم لتثبت ذكره في الكتاب إلى يوم ظهوره فإنّ هذا لهو العزّ الشّامخ المنيع والفضل الباذخ الرّفيع

* * * * *

* * *

*

را جز حسرت نيفزايد و جز زحمت و كسالت نصيب نداشته و نخواهند داشت. چه كه به فضل الله در رياض مكاشفه سايريم و در انجمن مشاهده حاضر. از وهم و تقليد گذشته ايم و در مقرّ شهود و مشاهده آراميده ايم. به دنيا و اهل آن كارى نداشته ونداريم، چنانچه فعل ما بر دين ما گواه است. از براى شهريّه و لقمه نان به درها ندويده ايم، و زن به سرايه نفرستاده ايم، و به حقّ افترا نبسته ايم. فواللهِ الّذى لا إله إلاّ هو كه اگر به همان كذبهائى، كه در آن ارض به شما گفته و مفترياتى كه به حقّ نسبت داده، مطّلع شوى البتّه سر به صحرا گذارى و از كلّ مَن على الأرض منقطع شوى، لو تكون مِن المنصفين. و ديگر نوشته: اوّل پياله و دُرد. اين كلمه را ذكر نموده، ولكن ندانسته در چه محلّ بايد ذكر نمود. نقطه بيان – روح ما سواه فداه – در جميع بيان تصريحاً مى فرمايند: به آنچه خلق شده ما بين سموات و ارض، چه از كتب منزله و چه از صحف قيّمه و چه از آيات بديعه و چه مظاهر تكوينيّه و چه مظاهر تشريعيّه، از نفس ظهور محتجب نمانيد. و مع آن كه اخذ عهد ولايت اين ظهور امنع اقدس را از كلّ فرموده، بقوله – عزّ ذكره –: **سبحانك اللّهمَّ! فاشهد عليّ بأنّى بذلك الكتاب قد أخذتُ عهدَ ولايةِ مَن تُظهرنّه عن كلِّ شيءٍ قبلَ عهدِ ولايتي، وكفى بك و بِمَن آمن بآياتك علىّ شُهَداء. و إنّك أنت حسبي، عليك توكّلتُ. و إنّك كنتَ على كلِّ شيءٍ حسيباً**، كلّ از جمالش معرض و به قاتلش متمسّك"، من آثار حضرة بهاءالله، كتاب بديع، ص 12

[16] **إشارة الى السائل:** الملا باقر التبريزي وهو أحد المؤمنين الأوائل ومن ممّا سمّاهم حضرة الباب "حروف الحي".